فضل الصحابة ﷺ وحكم التعرض لهم وشيء من حال الباطنية

- في الحديث: (أَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ) . دليل على أن من مات عنه النبي وهو معه، ومات مؤمنًا به فهو (صحابي) خير ممن جاء بعده.
- في الحديث: (أَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ)، فإذا ذهبت أشخاصهم فلا يذهب فقههم، فهو الأمان من الفتن والنزاع.
- الصحابة أفضل الخلق بعد الأنبياء، وأدناهم منزلةً فوق الأعلى من غيرهم، خطوة الواحد منهم في جهادٍ مع نبيّه خيرٌ من أعمال المتأخرين.
- تساهل الناس في تنقُّص رموزها وتتبع زلاتهم، علامة وهن فيهم وضعف في سلطانهم وعلمائهم، وأعلى رموز الأمة نبيها، ثم أصحابه، فالتابعون وأتباعهم.
- حقّ الوالدين خاص على أبنائهم، وحق الصحابة خاصٌّ وعامٌ، والوالدان سبب دخول الدنيا، والصحابة سبب دخول الجنة؛ لأنهم نقلة القرآن والسُّنَّة إلى الأمة.
- النهي عن التعرض للصحابة لا يعني عصمتهم، بل لفضلهم على غيرهم، وقد نهى الله عن قول الابن لأبويه: أفٍّ ولا ينهرهما عند الخطأ، والصحابة أعظم حقًا منهما.
- عمر بن الخطاب الذي أقام حد الردة وقطع بالسرقة ورجم المحصن ونهى عن تقريب النصارى بطانة، وضرب الرجال والنساء على الاختلاط، لن يمثله أحد.

قال ابن عمر رضي الله عنه: «لا تَسُبُّوا أصحابَ محمَّدٍ؛ فلَمَقَامُ أحدِهم ساعةً خيرٌ من عَمَلِ أحدِكُم عُمُرَه» هذا التفاضل بين الصحابة والتابعين، فكيف بفضل الصحابة على المتأخرين.

أجمع علماء الإسلام على أن من سبَّ الصحابة كافة أو أكثرهم فهو كافرٌ بالله، وإن كان مسلمًا قبل ذلك فقد ارتد، يستتاب فإن تاب وإلا قتل.

كل طائفة تؤمن بالتقية؛ كالرافضة والعلوية فهي شديدة الغل لخصومها؛ لأن العقائد إذا لم يفرغ الإنسان طاقتها بجوارحه تبقى مكبوتة، فتورث اضطرابًا.

لا أعلم طائفة تتعبد بقتل أطفال خصومها كالرافضة والخوارج، لأنهم يؤمنون أنهم يأخذون حكم آبائهم، فالعدو لا يُنجب إلا عدوًا.

وعند تمكنهم من خصومهم يقومون بالانتقام الشديد وتمزيق الجثث والتحريق؛ لأنهم يرون أنهم سبب وجود هذا الاحتقان والكبت، والمنع من إظهار دينهم.

ومن نظر في تاريخ القتال يجد الطوائف الباطنية، التي لديها شريعة سرية؛ كالقرامطة وأنواع الرافضة أشد الناس ظلمًا إذا تمكنوا بعد صَغَار.

لذا أكثر الإسلامُ من تفاصيل أعمال الجوارح وتنوعها، وضيّق جانب الإسرار والإكراه؛ لأن العدل لا ينزل إلا من نفس معتقدة عاملة، فتتزن وتسكن، فالعقيدة تدفع الإنسان إلى العمل، وإذا لم يعمل حقد على المانع؛ لذا يُنهى عن تخويف مريض الموت بالنار بل يُرجّى؛ لأن الخوف يدعوه إلى العمل، ولا يستطيع لمرضه، فيقنط ويُحبط، وربما حمله ذلك على اليأس التام من النجاة؛ لأن كفة العقيدة أثقل من كفة العمل، وربما كفر، وألحد لتهدأ النفس.

obeikandl.com

- العقيدة تحكُم العاطفة، لا أن العاطفة تحكم العقيدة، وأكثر الفرَق تحكم عاطفتُها عقيدتَها (الرافضة) ولو زالت العاطفة منها لم يبقَ منها شيء.
- الطوائف الباطنية شديدة الانتقام من عدوها عند القدرة وأشدهم (الرافضة) وأشد الرافضة (النصيرية)؛ لأنهم يكثرون من ذكر الآلام، فيترقبون الانتقام.
- اليهود والرافضة أجبن الأمم في القتال، فإذا كان لهم قوّة ونصرة فليس لشجاعتهم، وإنما لهوان غيرهم.
- وصف الله اليهود بالجبن والخوف والحرص على الحياة، فلا يُقدِمون على قتال المسلمين إلا بتأييد المنافقين.
- الرافضة لا يرون قتال اليهود حتى يخرج المهدي، وإنما يرون قتال أهل السُّنَّة قبل خروجه؛ لأنهم يعتقدون أن السُّنَّة يحولون بينه وبين خروجه!
- لا يصح أن قبر زينبَ بنت عليٍّ في دمشق، وقد اختلف المؤرخون شيعةً وسُنَّة في تاريخ وفاتها ومكانه على ثلاثة أقوال، ولا بيّنة ترجح قولًا على قول.
- فتح معاوية بلدانًا فيها ملايين أسلموا؛ كأفغانستان وبخارى وسمرقند وتونس وأطراف ليبيا إلى المحيط يطوون فضائل من ألواح الحديد، وينشرون مثالب من ورق.
- الوحي نجاة الأمة لن تجتمع إلا عليه، وأهل الضلال يلوون نصوصه ويتأولونها إلا الرافضة اختصروا الطريق لرد الوحي، فأسقطوا الصحابة ليُسقطوا الوحي كله.
- إذا أردت تبيان انحراف الفرق والمذاهب الضالة فتحتاج إلى الأدلة النقلية أكثر من العقلية إلا مذهب الرافضة، فيكفيك العقل.
- أعظم مقتول في زمن النبوة حمزة بن عبدالمطلب قُتل ومُثِّل بجثته، رآه النبي، فبكى، وقال: (لَنْ أُصَابَ بِمِثْلِكَ أَبَدًا) ولم يتخذ يوم مقتله حزنًا ولا مأتمًا.

obeikandl.com

- لو صح عقلاً ما تفعله الشيعة في يوم قتل الحسين من بكاء ولطم لجاز أن تفعل الأمة كل أيام السنة كذلك؛ لأنه لا يخلو يوم من مصادفة قتل إمام مصلح فيه.

- قُتل علي بن أبي طالب ظلمًا، وبقي ابنه الحسين بعده ٢١ عامًا، ولم يفعل لأبيه مأتمًا، ولم يفعل الشيعة لعلي مثل فعلهم للحسين مع أن عليًا أفضل من ابنه.

# # #

obeikandl.com